

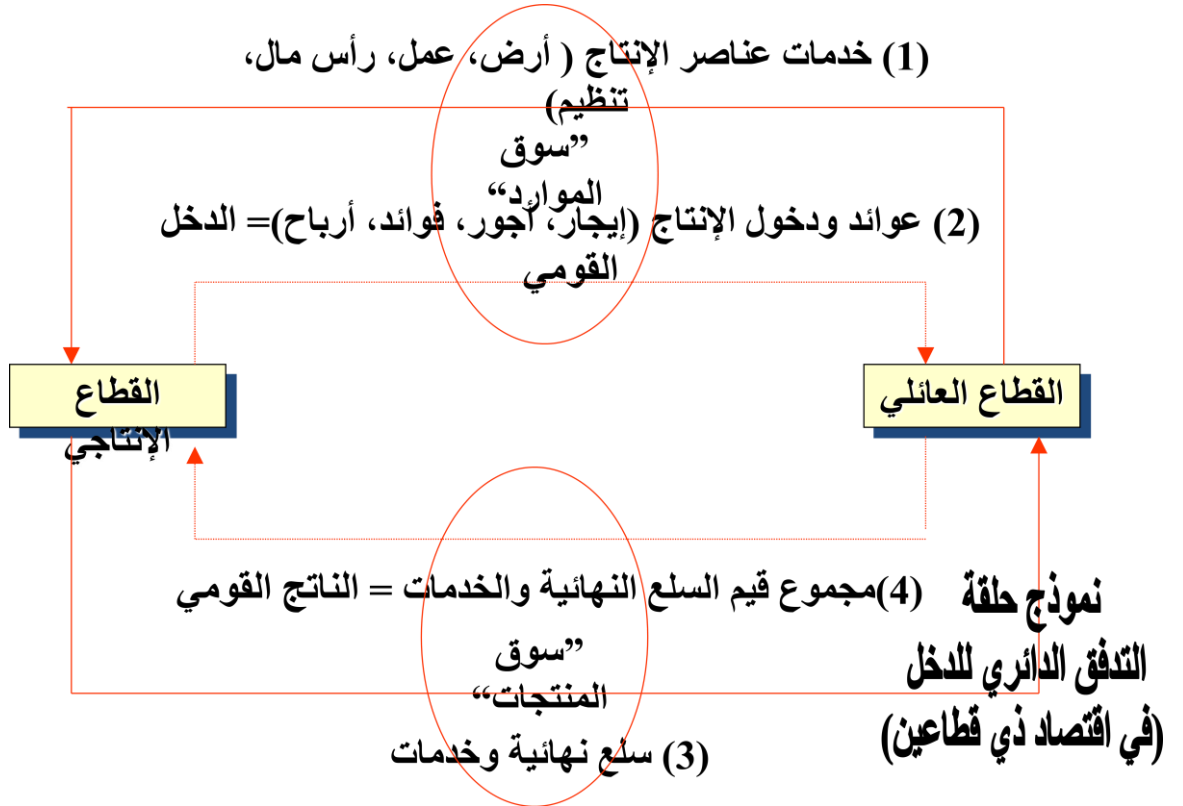
المحاضرة الثانية: بعض المفاهيم و المجاميع الخاصة بالاقتصاد الكلي (الفصل الثاني)

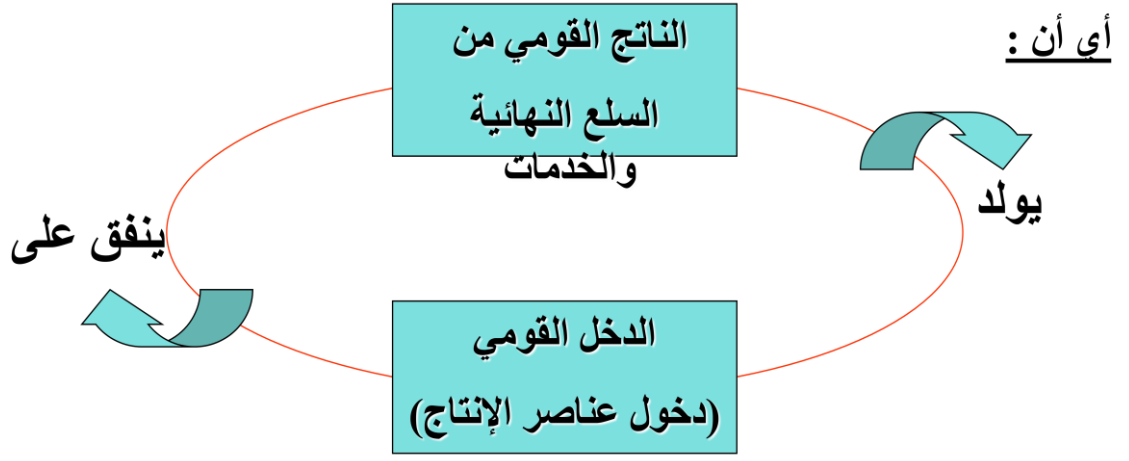
➤ حسابات الدخل الوطني

يعد الناتج الوطني الإجمالي من أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً لقياس الأداء الاقتصادي ومقدرة الاقتصاد على إنتاج مختلف السلع والخدمات. وعندما نحاول إعطاء قيمة نقدية للسلع والخدمات المنتجة من قبل اقتصاد معين خلال فترة معينة، فإن مجموع تلك القيم هو ما يعبر عنه بالناتج الوطني.

ويركز النموذج على اعتبار أن كل دينار ينفق من قبل شخص يمثل في الوقت نفسه دخلاً لشخص آخر. ولتوضيح ذلك نفترض ابتداءً أننا نواجه اقتصاد بسيط مغلق (اقتصاد لا دور للحكومة فيه ولا يتعامل مع العالم الخارجي) مكون من قطاعين فقط هما قطاع العائلات Households Sector وقطاع المنتجين Producers Sector هذا مع افتراض أن الدخل الذي يحصل عليه القطاع العائلي سوف ينفق على السلع والخدمات التي ينتجها القطاع الانتاجي، ويتلخص هذا النموذج في التدفقات التالية :

1. يقدم القطاع العائلي خدمات عناصر الإنتاج من عمل، أرض، رأس مال وتنظيم للقطاع الانتاجي.
2. يحصل القطاع العائلي في مقابل خدماته من القطاع الإنتاجي على عوائد ودخول خدمات عناصر الإنتاج والمتمثلة في الأجور، الربح، الفوائد والأرباح ومجموع هذه الدخول نطلق عليها الدخل القومي.
3. يقدم القطاع الإنتاجي سلع نهائية وخدمات للقطاع العائلي .
4. يقوم القطاع العائلي بشراء السلع النهائية والخدمات ويدفع قيمتها للقطاع الإنتاجي، ويطلق على قيمة إجمالي السلع والخدمات المنتجة "الناتج القومي".





ولكن الواقعية تقضي بكون القطاع العائلي لا ينفق دخله بأكمله على استهلاك ما ينتج من سلع وخدمات بل أن هناك جزء من الدخل يتسرب في صورة مدخرات ولكن بالمقابل يوجد للأغراض الاستثمارية سواء استثمار في الآلات أو المعدات أو المباني .

1. ينفق القطاع العائلي جزء من دخله الذي يحصل عليه على استهلاك السلع والخدمات المنتجة، هذا الجزء يذهب مباشرة إلى قطاع المنتجين .

2. يدخر القطاع العائلي جزء من دخله ويوجهه إلى السوق المالي كالبنوك والتي من وظيفتها إمداد المستثمرين بالقروض التي يستخدمونها في شراء سلع استثمارية من القطاع الإنتاجي .

3. يدفع القطاع العائلي صافي الضرائب للقطاع الحكومي والذي يستخدمها بدوره في تمويل إنفاقه على ما يشتريه من سلع نهائية وخدمات من قطاع المنتجين. هذا علماً بأن صافي الضرائب هو عبارة عن إجمالي الضرائب التي يدفعها القطاع العائلي مطروحاً منها ما يتسلمه هذا القطاع من مدفوعات الضمان الاجتماعي .

4. يقوم القطاع العائلي بدفع قيمة وارداته من السلع والخدمات الغير متوفرة محلياً للعالم الخارجي، ومقابل ذلك نجد المنتجين يحصلون على قيمة السلع والخدمات المنتجة محلياً من قطاع العالم الخارجي.

الناتج الوطني هو "القيمة السوقية لجميع السلع النهائية والخدمات التي أنتجها المجتمع خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة"

الدخل الوطني هو "مجموع دخول عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة"

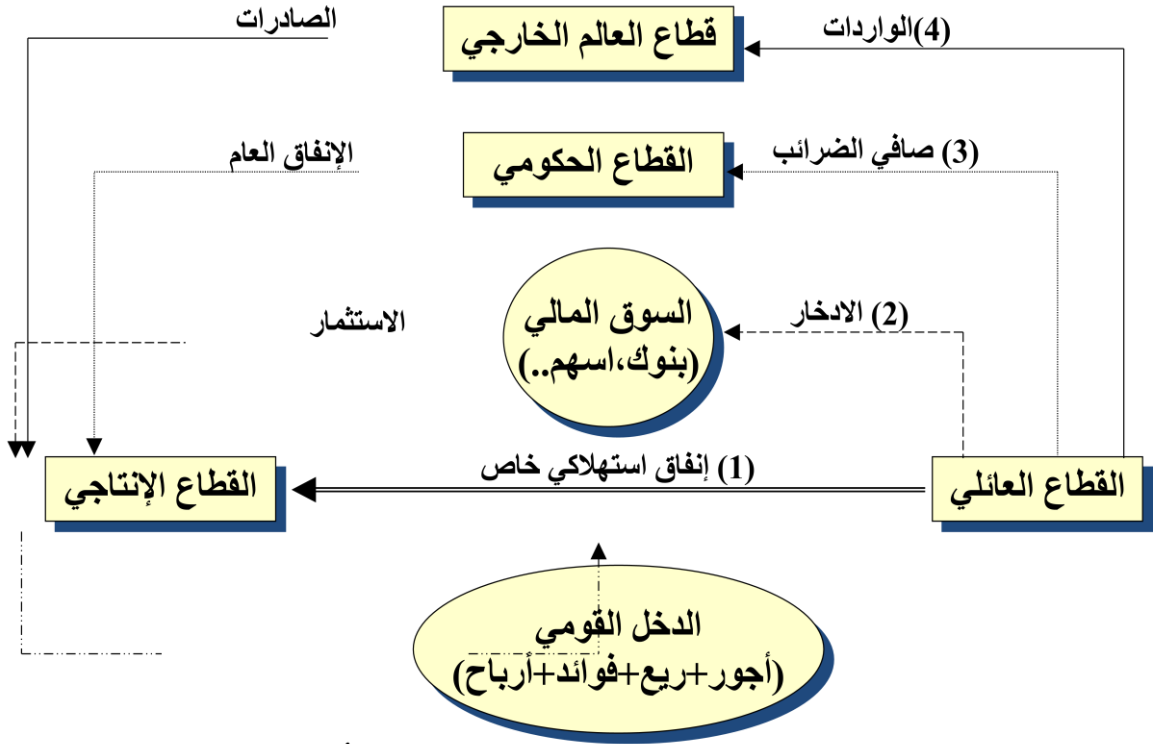
يعرف الانفاق الكلي بأنه عبارة عن "الطلب الكلي في المجتمع والمتمثل في انفاق القطاعات الأربعة المكونة للاقتصاد". لتكون تلك القطاعات الأربعة هي:

1. القطاع العائلي (قطاع المستهلكين) .

2. قطاع رجال الأعمال (القطاع الإنتاجي) .

3. القطاع الحكومي .

4. قطاع العالم الخارجي .



نموذج التدفق الدائري للدخل في اقتصاد ذي أربع قطاعات

طرق قياس الناتج القومي

يمكن قياس الناتج القومي بثلاث طرق هي:

1. طريقة الناتج.

2. طريقة الدخل.

3. طريقة الإنفاق .

أولاً : طريقة الناتج : تقوم هذه الطريقة على أساس قياس كل السلع النهائية والخدمات التي أنتجت خلال العام. ولكي يتم تجميع كافة المنتجات من سلع وخدمات لا بد من جمع القيم السوقية لتلك المنتجات، فإنه من غير ذي معنى أن يكون الجمع على أساس الكميات.

ماذا يحسب ضمن الناتج الوطني الإجمالي؟ وماذا يستبعد عند حسابه ؟

للتعرف على السلع والخدمات التي يتعين حسابها ضمن الناتج الوطني الإجمالي، وتلك التي نستبعداها، لا بد وأن نتطرق إلى ما يعرف بالعمليات الغير سوقية وهي "العمليات التي تتضمن سلع وخدمات لا ترد إلى الأسواق ولا تتم مبادلتها بالنقود". فحساب السلع السوقية التي تحدد لها قيم في الأسواق هو أمر لا يشكل أي صعوبة، ولكن هناك أيضاً سلع غير سوقية فهي لا ترد إلى الأسواق ولا تحدد لها أثمان فيها وبذلك قد لا يتضمنها الناتج الوطني باعتباره يقيس القيمة باعتباره يقيس القيمة السوقية للإنتاج، فهل تدمج أم تستبعد عند حساب الناتج الوطني الإجمالي ؟

• السلع التي يتم استهلاكها بواسطة منتجها ولا تصل إلى الأسواق، هي سلع تمثل جزء من الناتج الوطني لا بد من اضافته وفق إجماع الاقتصاديين، على أن تحسب قيمته على أساس أسعار مثيلات تلك السلع في السوق

- خدمات الإسكان أو المساكن التي يقطنها ملاكها هي أيضاً خدمات يجب أن تحسب ضمن الناتج الوطني الإجمالي، ويتم تقييمها كأنما يؤجرها أصحابها.
- الخدمات الحكومية المجانية كالدفاع والأمن والشرطة والصحة والتعليم كلها خدمات لا بد وأن تدخل في حساب الناتج الوطني الإجمالي، ولذلك تحسب على أساس التكاليف.
- الخدمات الشخصية المجانية والتي يقدمها الأفراد دون الحصول على مقابل .

بإتباع أحد الأسلوبين التاليين نقوم بحساب الناتج الوطني:

1. أسلوب المنتج النهائي: هي مجموع السلع و الخدمات النهائية و المبيعة للمستهلكين و الحكومة و العالم الخارجي و نضيف إليها السلع الوسيطة التي تزيد في المخزون
 2. أسلوب القيمة المضافة: و هي الفرق بين قيمة الإنتاج عند كل مرحلة من المراحل الإنتاجية للسلعة و قيمة السلع الوسيطة التي تدخل في صنع تلك السلع عند كل مرحلة
- القيمة المضافة = قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج**

ثانياً: طريقة الدخل :

عرفنا الدخل الوطني بأنه عبارة عن ”مجموع دخول عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة“.

1. الأجور والمرتببات .

2. الأرباح . ينقسم تعبير الأرباح في حسابات الدخل الوطني إلى حسابين أساسيين هما :

أ. دخل الملاك: وهو عبارة عن الدخل من نشاط المؤسسات الفردية والبسيطة .

ب. أرباح الشركات: وهي الأرباح التي تحققها الشركات المساهمة، والتي يتم توزيعها على النحو التالي :

- ضرائب دخل الشركات : وتمثل ”ذلك الجزء من الأرباح الذي تدفعه الشركات للحكومة في شكل ضرائب“.
- أرباح الأسهم : عبارة عن ”الأرباح التي توزع على المساهمين في الشركة والذين هم الملاك الأصليين للشركة
- الأرباح المحتجزة أو الغير موزعة : وهي ”الجزء من الأرباح الذي لا يوزع إنما يحتجز في خزانة الشركة لمواجهة أي التزامات“ .

3. الربح أو الإيجار .

4. الفوائد .

فإذا جمعنا عوائد عوامل الإنتاج فإننا نحصل على تقدير الدخل الوطني بسعر التكلفة (عوامل الإنتاج) و هو يتعادل مع الناتج الوطني الذي نحصل عليه عن طريق مجموع القيم المضافة، بينما الناتج الوطني بسعر السوق فهو عبارة عن الناتج الوطني بسعر التكلفة مضافا إليه الضرائب غير مباشرة و اهتلاك رأس المال مطروحا منه إعانات إنتاجية

الناتج الوطني بسعر التكلفة = مجموع عوائد عوامل الإنتاج

الناتج الوطني بسعر السوق = الناتج الوطني بسعر التكلفة + الضرائب غير المباشرة + اهتلاك رأس المال - إعانات الإنتاج

و من هنا نصل إلي أن الدخل الوطني و الناتج الوطني ما هما إلا صورتان لشيء واحد

ثالثاً : طريقة الإنفاق

تقتضي هذه الطريقة بجمع كافة أنواع الإنفاق اللازم للحصول على السلع والخدمات النهائية أو تامة الصنع و التي تتمثل في العناصر التالية:

1. الإنفاق الاستهلاكي
2. الإنفاق الاستثماري
3. الإنفاق الحكومي.
4. إنفاق العالم الخارجي .

الدخل الشخصي :

يختلف الدخل الشخصي أو الدخل المستلم فعلاً عن الدخل الوطني أو المكتسب، حيث أن الدخل الشخصي هو عبارة عن "الدخل الوطني بعد خصم العوائد التي لم يستلمها العنصر الإنتاجي"

الدخل الشخصي = الدخل الوطني - ضرائب أرباح الشركات- الأرباح المحتجزة- أقساط معاشات التقاعد + مدفوعات التحويلات

الدخل المتاح :

هو "الدخل الذي يمكن التصرف فيه بإنفاقه على الاستهلاك والادخار" فالحكومات عادة ما تقوم بفرض ضرائب على دخول الأفراد تعرف بالضرائب المباشرة أو ضرائب الدخل فإذا خصمنا هذه الضرائب من الدخل الشخصي نحصل على الدخل المتاح، أي أن:

الدخل المتاح = الدخل الشخصي - الضرائب المباشرة على الدخل .

فالدخل المتاح هو ما يستطيع الأفراد التصرف فيه بين الاستهلاك والادخار

الادخار الشخصي :

لما كان المستهلكون يوزعون دخلهم المتاح بين انفاقهم الاستهلاكي ومدخراتهم، فإن الادخار يكون عبارة عن "ما يتبقى من الدخل المتاح خصم الاستهلاك متضمناً الفائدة المدفوعة بواسطة المستهلكين"

الادخار الشخصي = الدخل المتاح - الإنفاق الاستهلاكي

الناتج الوطني الخام: هو مجموع ما ينتج خلال فترة زمنية معينة من سلع وخدمات بوسائل إنتاج مملوكة للوطنين بغض النظر عن مكان الإقامة (داخل أو خارج الوطن) أي المعيار هو ملكية وسائل الإنتاج، ويمكن التوصل إلى تحديد مستوى الناتج الوطني الخام كما يلي:

الناتج الوطني الخام = الناتج الداخلي الخام + إنتاج الوطنيين في الخارج- إنتاج غير الوطنيين في الداخل

الناتج الداخلي الخام: هو مجموع ما ينتج خلال فترة زمنية معينة من سلع وخدمات داخل بغض النظر عن ملكية وسائل الإنتاج (مملوكة للوطنيين أو الأجانب) أي المعيار هو المكان، ويمكن التوصل إلى تحديد مستوى الناتج الداخلي الخام كما يلي:

الناتج الداخلي الخام = الناتج الوطني الخام - إنتاج المواطنين في الخارج + إنتاج غير المواطنين في الداخل